لماذا يجب علينا أن ندفع تعويضات الحرب للعراقيين؟

بقلم: بوب سكلجن
عن جريدة: (سان فرانسيسكو كورنيكال)

أخيرا علمنا أن الثلاثين مليار دولار التي خصصتها الحكومة الأميركية لإعادة إعمار العراق قد نفذت، وهذا يبدو مبلغا كبيرا حتى يستطيع المرء ان يدرك بأن البنك الدولي قد قرر كلفة إعادة البناء في العراق بين خمسين الى مائة مليار دولار، وهذا المبلغ لا يساوي شيئا تجاه مبالغ التعويضات التي يجب دفعها للعوائل العراقية للتعويض عن قتلاها ومعاناتها التي سببها الغزو الأميركي لبلادهم.

الإنسحاب من العراق هو الهدف الرئيس لحركة السلام الأميركية، والمشكلة بالوصول الى هذا الهدف هو بسبب قلق المحافظين الأميركان بخطورة الإنسحاب لأنهم يعتقدون بأن انسحابنا من العراق سيعرض العراق لخطر الفوضى إذ ربما يرتبط الإنسحاب بالتعويضات الكبيرة الواجب دفعها، وهذا الخوف يمكن ان يخف. الإنسحاب بتوفير المصادر الكفيلة بتغطيته وترميم النظام الذي يمكن ان يؤدي الى السلام الوطني الذي هو أبعد من الإنسحاب نفسه. التعويضات بوضوح كانت قد تقررت أثناء الغزو، والذي تقرر فعليا بعد فشل إدارة بوش من تأكيد إمتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل والتي كانت مبررا لشن الغزو. وعلينا ان نلاحظ انه قد تم صرف بعض الأموال كتعويضات لحالات مشابهة من الإضرار بالمال والممتلكات.

ولقد أجبر العراق على دفع تعويضات تقدّر بتسعة عشر مليار دولار الى الكويت بعد الغزو العراقي الذي حدث في عهد صدام حسين وللعلم فأن العراق مدين بما قيمته ثلاثة وثلاثين مليار دولار كتعويضات لدول الجوار وهذا المبلغ مقر من قبل مجلس الأمن واجبه التسديد، وهذا يعتبر سحقا لهذه الأمة بدفعها التعويضات التي يمكن ان تستغل في إعادة الإعمار، لكن ميزانية العراق المثبتة من قبل أميركا وهو ما سمي "باللعبة" حيث دعيت الحكومة الأميركية لإنفاق ما قيمته ستة عشر مليار دولار لإعادة الإعمار خلال السنين القادمة ولغاية ٢٠٠٧ وقد تم نقض هذا الأمر وتبدو المسألة "كما لو أنك تريد ان تحرق منزلك لأني اعتقدت بأنك فكرت بحرق منزلي بحزمة من الديناميت وأعتقدت بأنك فعلت ذلك وبعدها أمرت بزيادة اجورك من اجل ان تدفع لي لإعادة بناء دارك" وهذا مناف للعقل والمنطق إلا أنه مع ذلك ممكن ولكن عن طريق المافيا.

تعويضات الحرب للعراقيين أخذت في واقع الحال صدىً واسعاً في حركة السلم ولكن بتركيزها على الخروج من العراق وهناك ضغط سياسي قليل من أجل دفع هذه التعويضات، فعلى سبيل المثال فأن حركة الإتحاد من أجل السلام والعدالة، ومنظمات مناوئة للحرب، دعوا رسميا لدفع التعويضات، وبالتأكيد هذه الجمعيات ليست جميعها هامشية فأنها تضم ما مجموعه "١٤٠٠" عضوا ومثلها المنظمات المعروفة كمنظمة مجلس الكنائس العالمي وجمعيات اصدقاء الأميركان الخدمية، ومنظمة السلام الأخضر وآخرون بضمنهم المحاربين القدماء من أجل السلام وجمعية تايكام، والعاملين الكاثوليك الذين التقوا في جاكارتا عام ٢٠٠٣ مع ممثلين من إتحاد السلم والعدالة وحركات السلام من أكثر من عشرين أمة ودعوا الى دفع التعويضات للعراقيين.

أن هذا الوقت هو الوقت الملائم لتحويل هذا الهدف النبيل الى مطلب قوي من أجل دفع التعويضات للعراقيين.

وبإجراء الترضية من خلال دفع التعويضات يمكننا ان نكسب بعض الإحترام العالمي الذي فقدناه.

أن الإنسحاب إذا ما رافقه دفع التعويضات يمكن ان يحرم الإرهابيين من تجنيد شباب جدد للإنخراط في صفوفهم، والحد من روح الكراهية التي يدّعون اليها باعتبارهم الحرب في العراق هي هجمة صليبية ضد الإسلام.

بالإضافة للأسباب الستراتيجية للخروج من العراق ودفع التعويضات فأن وراءها حجة إقتصادية أيضا وذلك لأننا أنفقنا أكثر من مائتي مليار دولار في العراق. وأن التعويضات يمكن ان تغضب العراقيين فكم هي الأموال المطلوب توزيعها كتعويضات؟.

يمكننا إيداع أموال التعويضات في حساب أحد البنوك المحلية حيث نتمكن بالحد من عمليات الخداع ونهب الأموال. وربما تخصيص مبلغ خمسة آلاف دولار لكل عراقي تكلف حوالي مائة مليار دولار إضافة الى الخمسين مليار التي وُزعت خلال السنوات الماضية وأنها تبدو عادلة ونزيهة وهذه المائة والخمسين مليار دولار هي أقل مما أنفقنا على الحرب التي لم نستطع ان نكسبها. نحن نستطيع ان نساعد العراقيين لبناء رأسمالياتهم الخاصة بواسطة توظيف أموال كل واحد منهم عن طريق خطة مارشال جديدة تعتمد على القاعدة الفردية، وهذه ستراتيجية خروج تستحق العناء والتفكير.

العراق وفيتنام/ الحلقة الثالثة
الفتنمة كنموذج

بقلم: ميلفن ليرد وزير دفاع نيكسون
عن: (ياهو نيوز)

على امتداد تناز لاتنا لحلفائنا، فهناك تراجيديا كبيرة اخرى في فيتنام وهي: أمركة الحرب، هذا التهديد يمكن ان يطبق تراجيديا في العراق ايضا. جون كينيدي سلم الى سايغون المئات من المراقبين العسكريين. أما جونسون فقد اتجه بنظره الى جنوب شرق اسيا كمكان لوقف المد الشيوعي هناك ولم يبق على أية نفقات أو موظفين. في هذا الوقت انا ونيكسون ورثنا الحرب عام ١٩٦٩، وكان هناك اكثر من نصف مليون جندي اميركي في فيتنام ومليون ومائتي الف مقاتل من البحرية والقوات الجوية يدعمون هذه الحرب بواسطة الطائرات والقواعد المنتشرة على امتداد الارض ومن البحار.

كانت الحرب بحاجة الى نقلة نوعية بالنسبة للناس التي تمت من اجلهم وهم الفيتناميون فهم بحاجة الى الاموال الاميركية والتدريب، ولكن ليس المزيد من الدماء الاميركية وقد اطلقت على برامجنا "الفتنمة" وبرغم الرافضين لم أتوقف عن الايمان بأن ذلك سوف ينجح. لقد أعيد انتخاب نيكسون عام ١٩٧٢ وتم ذلك على ضوء تقدمنا لإنهاء التدخل الاميركي في فيتنام وإتمام سحب القوات وتوظيف المتطوعين في برامج الخدمات العسكرية، خصومنا في تلك الفترة مثل "جورج مالكوفيرن" جعل من الحرب المهمة الاولى لحملته مدعيا بأن الديمقراطيين وهو الحرب الذي كان في السلطة والذي صعّد الحرب الى هذا المستوى المزعج والتي سيكون من الأفضل الخروج منها، ولقد فقد "مالكوفيرن" مطالباته لسبب وحيد وهو ان الاميركيين لم يتوافقوا معه.

نحن بحاجة ان نضع كل مصادرنا والرأي العام خلف برنامج تقوية الدور العراقي لذلك لا يمكننا الخروج من العراق وترك العراقيين في موقف المدافعين عن أنفسهم، فالحرب العراقية كان يجب ان تركز على اسناد الدور العراقي حتى قبل اطلاق اول رصاصة وعلى الاميركان ان لا يفقدوا الشجاعة.

لقد جننا متأخرين للفتنمة، وبرغم ذلك فهناك مباديء معينة إتبعناها في فيتنام يمكن أن تساعدنا في العراق، والاكثر اهمية ان الادارة يجب ان تخلص الولاء لمعيار من الكفاءة لقوات الامن العراقية وعندما يتوفر هذا المعيار فأن على القوات الاميركية أن تبدأ إنسحابها بأعداد مهمة، وهذا هو الطريق الذي أعطى النتائج في فيتنام، فقد تم سحب اول خمسن الف جندي عام ١٩٦٩ وحتى آخر معتقل من معتقلي الحرب عام ١٩٧٣، كذلك بالنسبة للعراق فعلى اميركا ان لا تدع أسابيع كثيرة تمر قبل ان تبدي ثقتها ببرامج تدريب القوات العراقية ثم تقوم بسحب بضعة الاف من قواتها من العراق، ونحن ندين بذلك للناس التي ضجرت من الحرب في اميركا ولنجعلهم على علم بأننا نطبق سياسة خروج من العراق. والأكثر اهمية فنحن ندين بذلك للشعب العراقي.

أن تهيؤ قوات الامن العراقية لا تحتاج ان تكون بنسبة ١٠٠% ولا أن تكون الديمقراطية سائدة تماما قبل ان نبدأ إنسحابنا، فالحاجة الآنية هي إظهار قناعتنا بأن العراقيين يمكن ان يحموا العراق حسب شروطهم الخاصة.

ان وجودنا يشجع الارهاب وانسحابنا التدريجي يغذي القناعة والقابلية لمعظم العراقيين كي ينهضوا بمواجهة الارهاب.

لقد نصحت الرئيس نيكسون بنفس النصيحة حول فيتنام منذ اول ايامنا في البيت الابيض وكوزير للدفاع اتخذت المبادرة في ربيع ١٩٦٩ لتغيير مهمتنا في فيتنام عن طريق الضغط القوي ضد العدو الى مهمة مساعدة الفيتناميين الجنوبيين بقوة لنتمكن من محاربة العصابات بنفسها. بعد ذلك فأن خصوم الانسحاب كانوا هم حكومة فيتنام الجنوبية الذين حولناهم الى تابعين، مع بعض من قواتنا الذين لاذوا بالوهم بالنصر الساحق في جنوب شرق اسيا بإستخدام البأس الاميركي. وحتى ان تحقق هذا النصر، فقد كان من الخطأ لأمركة الحرب منذ البداية، وبهذه النقطة قد نفد صبر الاميركيين. وحتى مع المد في الرأي العام الاميركي ضد الحرب فالانسحاب لم يكن سهلا داخل ادارة نيكسون، فالجولة الاولى من انسحابنا قد اعلنت بعد مؤتمر جمع نيكسون رئيس فيتنام الجنوبية "تيكوين فان ثيو" في جزيرة منصف الطريق وذلك في حزيران عام ١٩٦٩ وكنت أخشى من غلواء "ثيو" بزيارته في سايغون في آذار وأخبرته بأن "الحنفية قد أغلقت" ولقد طلب المزيد من القوات الاميركية، كما فعل العديد من القادة الاميركيين. ولكل جولة من جولات سحب القوات من فيتنام قد اقترح الرؤساء رقما بخيلا بُني على إعتقادهم بأنهم سيكسبون الحرب. فلقد قمت بزيادة العدد في اجتماعي مع الجنرال "ابرامز" بعد ذلك مع القادة الاميركان في فيتنام وحتى نيكسون الذي وعد بإنهاء الحرب، وافق على مقترح الانسحاب بتذمر.

لقد استغرق ذلك اربع سنوات لسحب نصف مليون جندي من قواتنا، وفي الوقت الذي يبدو فيه حليفي الوحيد الجنرال "ابرامز" قد فهم ما لم يفهمه الآخرون، على ان الشعب الاميركي وجده على الحرب قد اصبح ضعيفاً.

اما بالنسبة لجورج بوش فهو لايعاني من نفس العقبة في عسكريته، فقادته شاركوه في اهدافه بترك العراق يعالج نفسه بنفسه حال نشر الديمقراطية، وبهذه اللحظة لا يزال هناك في اميركا صبراً وحساً سليماً وعلى ما يبدو بأنه يتجه نحو الهبوط. وفي الحقيقة ان الاصوات التي توضح هذا الصبر حول الانسحاب وتأكيد التقدم في تدريب القوات العراقية يأتي من القوات الاميركية وهم الاكثر تشوقاً لرؤية النهاية لهذه المهمة، وهؤلاء الناس هم الذين حولوا المهمة من مهمة قتالية الى مهمة بناء امة فيجب علينا ان نستمع اليهم ونثق بهم.

في خلال السنين الاربعة من الفتنمة لم اعد ولو مرة واحدة الجيش بالانسحاب بعدد معين لا استطيع تنفيذه. الرئيس بوش عليه ان يتحرك بنفس الطريقة ولكن لا يستطيع ايضا ان يعلن مقدار ما سيسحبه من القوات عندما تهيأ القوات العراقية.

في تقرير للكونغرس في تموز ٢٠٠٥ قال البنتاغون بأن معايير الانسحاب معايير خاطئة للرئيس بوش اذا اراد راحة الجنود الاميركان. وبدلا من ذلك فأن على قادة بوش في ساحة المعركة ان تكون لهم الكلمة الفصل عن العدد الذي يمكن سحبه من العراق وحسب قابلية استعداد القوات العراقية. واذا كان بوش لا يثق بتقديرات قادته كما وثقت بالجنرال "ابرامز" فعلى بوش ان يسعى لإستبدالهم بقادة آخرون يثق بهم، هذه الثقة يجب ان يبلغ بها الشعب الاميركي إن بقي لديهم الصبر.

الانسحاب ليس تراجعاً

بقلم: إدوارد .ن. لوتوك
عن: (لوس أنجليس تايمس)

رفض الرئيس جورج بوش دعوات الانسحاب من العراق، مصرا بأن الولايات المتحدة الأميركية لا يمكنها أن تترك العراق فريسة للإرهاب والفتنة، هؤلاء الإرهابيون الذين يحنون لصدام حسين وللإرهاب، وهؤلاء المتعصبون سيشكلون خطورة كبيرة فيما إذا انتعشت بتحقيقها نصرا في العراق.

ولكن.. انتصار القتلة كخيار وحيد لفشل القوات الأميركية والاحتلال العسكري فأن بوش مخطئ، فهذا الانتصار أقل احتمالا لكل النتائج التي تترتب على الانسحاب، ويذكر سفير أميركا في العراق "زلماي خليل زاد"، إن حوالي ٨٠% من العراقيين والذين هم من الشيعة والأكراد وهم ليسوا بعثيين ويضيف بـ "دعهم يقتلون ما يشاؤون من غير السنة فإن تلك النسبة العالية من العراقيين تسيطر على الجيش وقوات الأمن بالرغم من أنها لا تزال تنقصها الخبرة والمعنويات".

المهم جداً والضروري في عين الوقت أن يكون لكل من الشيعة والأكراد جيشهم الخاص.. لذلك وفي حالة انسحاب القوات الأميركية، فلن يترك الإرهابيون يبتهجون بالنصر في ساحة المعركة بيد إنهم سيواجهون أعداداً كبيرة من الميليشيات الشيعية والكردية وكذلك النسبة العظمى من الجيش والشرطة العراقية.

الموقف الآن أن القوات الأميركية تقف بين الإرهابيين والحلفاء في العراق وبتوفير حماية مؤثرة للأعداء والأصدقاء.

في حقيقة الحال لو نظرنا للمعسكر الشيعي فلن تجد هناك وحدة بينهم ولقد تكررت حوادث الصدامات بين جيش المهدي وقوات بدر العائدة للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق. وكذلك بالنسبة لميليشيات البيشمركة الكردية بالرغم من أن لها قيادة موحدة فلا تزال تنقصها العمليات التنسيقية. ولكن ما دامت القوات الأميركية تقف بينهم وبين الإرهابيين فلا توجد هناك حساسية ولا أية فرصة لتوحيد عمل الشيعة والأكراد.

الأشياء تتغير بسرعة وتتطور فيما إذا قررت القوات الأميركية عدم التدخل، الإرهابيون ليسوا غير معروفي العدد فحسب، ولكن هم بأنفسهم منقسمين، وبعض المجاميع تشعر بعدائية مع بعض المجاميع الأخرى، كالفرق بين البعث العلماني والسلفيين، الحكومة والميليشيات بحاجة الى التماسك لدحر الإرهاب.

وبالرغم من أن الإرهابيين يدعون بأنهم محاربين مسلحين يهاجمون الحملة الصليبية كما يدّعون، فلذلك فإن الحكومة الأميركية تدفع ثمنا سياسيا باهضا من خلال عملياتها العسكرية في العراق.

إن ازدياد أعداد نقاط السيطرة الأميركية والعراقية والمداهمات والهجمات تقلل من فعل الإرهابيين، ولكن المتمردين بتلقيهم التأييد من السكان المحليين فلن تفلح أفضل التكنيكات بالقضاء عليهم.

عملياً القوات الأميركية في العراق يمكن أن يُقلص عددها وبدون عواقب وخيمة وأن يكون التقليص مرتبا وبزيادة التدريب للقوات العراقية واجراء الحوار مع القوات النظامية والميليشيات، ويمكن إبقاء قوات أميركية بعدد غير محدد طالما كانت رغبة الجميع خلق حالة من الاستقرار في العراق.

ولكن بعض الناس من الأميركيين يفضلون طرقا أخرى للانسحاب ولكن التفكير بافشال الاحتلال هو أقل حكمه.

الولايات المتحدة الأميركية تعلم أن عليها التفاوض مع المقاومة العراقية

بقلم: زكي شهاب
عن: (الغارديان)

استمرت العمليات الإنتحارية في العراق في التصاعد في بعض الأيام كانت هناك أكثر من خمسة هجمات. قادة المتمردين يستغلون القسط الأكبر من غضب العراقيين الذين فقدوا أفرادا من عائلاتهم على أيدي الإحتلال، حيث يتم إقناعهم بأن الإنتقام لمقتل أبنائهم هو الطريق الوحيد لإرضاء الله ودحر الكفرة.

أن دحر الإرهاب أصبح مهمة مستحيلة للأميركان في كل مكان في العراق ولكن غالبية المتمردين الآن متمركزون في المنطقة الغربية من العراق والتي تشكل ثلث البلاد. الحياة في العاصمة العراقية هي أسوأ من ان يتصورها البعض عندما غزت أميركا وبريطانيا البلد في ٢٠٠٣ وأصبح الموقف لا يحتمل فيها.

لقد أخذت الى معسكر لاجئين في لبنان وعشت في هذا البلد خلال الحرب الأهلية، ومنذ ذلك الحين سافرت الى العديد من مناطق الصراعات من الصومال، الباكستان، أفغانستان الى كوسوفو والبوسنة، ولكن كلها لا تشبه العراق كمنطقة من مناطق الصراع الساخنة، فالصحفيون معرضون لمخاطر الإصابة أو الإختطاف إذا هم دخلوا مناطق المجموعات المسلحة، بعض المجموعات المسلحة تأخذ على عاتقها حمايتهم من الآخرين الذين لا يعرفونهم، ولكن في العراق اليوم لا أحد يستطيع ان يضمن سلامتك من القتل أو الإختطاف حيث أصبحت عمليات الإختطاف عمليات روتينية، وغالبا ما ترى دوريات الشرطة العراقية في شوارع بغداد وهم ملثمون خوفا ان يتعرف عليهم البعض من معارفهم فيخبروا المتمردين حول انخراطهم في صفوف الجيش أو الشرطة.

في الآونة الخيرة جاءت إشارة قوية عن الموقف الأمني، خلال إستلام القوات العراقية أحد مواقع القصور الرئاسية في تكريت من قوات التحالف، وكان الإحتفال برعاية السفير الأميركي في بغداد وجورج كيس قائد القوات الأميركية في العراق وقبل إنتهاء الحفل دوت إنفجارات قنابل الهاون حيث بادر الحراس الشخصيون للمدعوين بإدخالهم الى داخل القصر طلبا للأمان.

وأثناء زيارتي الى مدينة كركوك وأثناء عملية الإستفتاء على الدستور العراقي أخبرني مضيفي الكردي بأن هذه المنطقة آمنة أكثر من أية بقعة في المدينة، وبعد رحيلنا بدقائق وخلال مرورنا في أحد الأسواق دوى إنفجار كبير لسيارة مفخخة أدت الى مقتل عدد من المدنيين وإصابة آخرين، علما بأن هذا التفجير لم يغط من قبل وسائل الإعلام حاله حال الكثير من التفجيرات التي لا تغطى إعلاميا.

فالأكراد يريدون هذه المدينة كعاصمة لهم، هذه المدينة الغنية بالنفط، فيما العراقيون من التركمان والعرب يريدون ان تبقى هذه المدينة مدينة عراقية شأنها شأن بقية مدن العراق. وتجري عمليات قتل للجنود الأميركيين والعراقيين وبشكل مستمر، وأن عدة أقسام من المدينة قد هجرها ساكنوها خوفا من الإرهاب، والغالبية من الباقين يمكثون في منازلهم إلا في حالة الضرورة القصوى. وفي مناطق السيطرات الأميركية والعراقية المشتركة يكون الجنود فاقدي الصبر أكثر من الناس الذين يجري تفتيشهم.

في الأسابيع الماضية كانت هناك عمليات هجومية أميركية شرسة على مناطق حدودية مع سوريا، جاءت بعد الإدعاءات القائلة بأن مجاميع من المقاتلين الأجانب قد نزلوا في هذه المدن الحدودية، وبدلا من تهدئة الموقف أدت هذه الهجمات الى تصاعد المقاومة المسلحة التي تغذي الغضب من المحتلين. حيث يرى الأميركيون بأنهم يهاجمون الملاجئ الآمنة للمقاتلين، فيما تقول التقارير المحلية الى أن أغلبية القتلى هم من النساء والأطفال.

ليس هناك أدنى شك بأن عدد المقاتلين الأجانب الذين يقاتلون الأميركان في العراق هو أقل مما يتصوره الخبراء العسكريون الغربيون، وتبدو على المقاتلين علامات التدريب الدقيق والمناورة، وهم يصرون بأنهم أشد مراسا من المقاتلين الأجانب الذين يفدون اليهم من سوريا، السعودية، فلسطين، الأردن، وحتى من السودان واليمن.

تصاعد الهجمات يعني أن لا القوات الأميركية ولا السلطات العراقية قادرة ان تحرز تقدما في مسألة إعادة الإعمار في العراق المعروف باحتياطيه البترولي الكبير إلا أن العراقيين يقفون بطوابير طويلة للحصول على الوقود وأصبح البلد يعتمد على المستورد من الوقود بسبب تصاعد الهجمات على المصافي وخطوط الأنابيب.

العديد من شيوخ القبائل السنية في العراق اقتنعوا بأن رسالة واشنطن لقادة الشيعة والأكراد بعد زيارة رايس الاولى في شهر أيار الماضي للسماح للسنة بالإشتراك بالعملية السياسية كانت مسألة غاية في الأهمية، ان الخطأ الذي أرتكب أثناء الإنتخابات الاولى في كانون الثاني وغياب السنة عن المشاركة بها عليهم تصحيحها الآن، وهم قد آمنوا بأن العملية السياسية في العراق عليها ان تضعهم في نفس المواقع التي وضع فيها الشيعة والأكراد ونتيجة لذلك فأن أعدادا كبيرة منهم تشعر بأن الهجمات هي الطريقة الوحيدة لتأكيد مشاركتهم بالعملية السياسية.

وكنهاية للعنف في العراق لن تحدث ما دام الإحتلال مستمرا، ولكن خلاف كل التوقعات فأن ذلك ليس مستحيلا ان يكون الموقف تحت السيطرة، إذا أعطي السنة الدور المشابه لدور الشيعة والأكراد، وعندما يشعر السنة بأن الإعمار قد طال مناطقهم وأن رجالهم قد سمح لهم بالعودة لوظائفهم التي طردوا منها في الدوائر والقوات المسلحة كنتيجة لقانون "إجتثاث البعث" فهناك شكوك قليلة بأن الموقف يمكن ان يتطور، فأعدادا كبيرة من أعضاء حزب البعث الذين لا يعتبرون ضمن القتلة أو الذين ارتكبوا أعمالا شنيعة بحق العراقيين يجدون أنفسهم مهيئين للإنضمام للمقاومة وهذا ما يستغله أبو مصعب الزرقاوي الذي يجد فيهم البيئة المناسبة لانتعاش مهمته. فالعديد من الهجمات ضد الأميركان والعراقيين تدار من قبل البعثيين الذين لديهم القوة الكافية لاختراق النظام ويتركون احتمالاتهم مفتوحة على أمل ان يتمكنوا في يوم ما من العودة للمشهد السياسي.

هناك نمو في الإدراك الأميركي بأن عليه ان يتعامل مع المقاومة، فالجنرال "ريك لينك" المتحدث باسم القيادة الأميركية للقوات متعددة الجنسيات في العراق يقول: أنه من الحيوي التفريق بين عناصر المقاومة. فالعراق سيكون غير قادر ليعمل طبيعيا حتى يتمكن من وضع المقاتلين والمتمردين تحت السيطرة، وكما يرينا التاريخ بأن القوة الغاشمة لن تستطيع دحر الإرهاب والعصابات بدون التأييد الواسع من السكان المحليين.